

شرح الأربعين النووية المجلس-الأخير- الرابع والعشرون | د.عمر

المقبل |

عمر المقبل

قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة. ثم - [00:00:00](#)

بعد هذه الوصية يعني التي اثرت في ابن عمر كان ابن عمر يقول رضي الله عنهم اذا امسيت اذا كنت تريد ان تحقق هذه الغرابة او وصف العبور اذا امسيت فلا تنتظر الصباح - [00:00:23](#)

اذا اصبحت فلا تنتظر المساء والمعنى تكون مبادرا في اعمالك الصالحة لا تقول يعني لا تكون من المسؤولين والله اليوم مثلا على سبيل المثال تقرأ حزبك من القرآن الصباح ان شاء الله بقرأها ايش ؟ بالليل - [00:00:42](#)

اذا جاء الليل لا ان شاء الله الصباح يمظي عليك اليوم اول يومين ما قرأت تريد ان تطلب العلم ؟ تقول والله ان شاء الله جاءت الدراسة اذا جاءت الدراسة انشغلت وقلت لا ان شاء الله اذا جاءت الاجازة جت الاجازة انشغلت - [00:01:02](#)

وقلت ايش ؟ اذا اذا وهذا التسويف من اعظم ما قطع اعناق الناس في مجال التوبة ولا في مجال العمل للاخرة سوف سوف سوف وابن القيم له كلمة يقول الله - [00:01:16](#)

يقول ان جنود ابليس اربعة وذكر منها سوف سوف وكم من شاب نصح وقيل له تب اقلع يا رجل يقول ان شاء الله اذا كبرت اذا اذا ثم يأتيه الموت وهو لم يتحقق - [00:01:36](#)

ما تمناه ولا طلبه كان الامام احمد يقول ان التأخير له افات. ومن تعليقا على الحكمة المشهورة لا تؤجل عمل اليوم الى الغد قال التأخير له افات. وهذا والله مجريب - [00:01:54](#)

كم من انسان تجده يقول ساطلب العلم اذا كبرت او اذا وصلت السن الفلانى او اذا جاءت الاجازة والى اخره مع انه الان لا عذر له في التأخير وتمضي عليه الاوقات وهو لم يحصل شيئا - [00:02:09](#)

كذلك في مقام العمل الصالح في مقام بر الوالدين. لا تسوف عملا تستطيع ان تفعله اليوم الى الغد ما لم يكن هناك عذر شرعى واضح ولو لم يكن اه هذا - [00:02:24](#)

ولو لم يكن في اه تعجيل الا تربية النفس على الجد. لأن النفس ايها الاخوة اه الله كالعجبينة كيف ما شكلتها تشكلت فاذا شكلتها على الجدية اعتادت منك ذلك ولم تقبل بي - [00:02:41](#)

ضياع الاوقات اذا عودتها على اللعب والتراخي اصبحت الامور الجادة عليها صعبة ولهذا الله تعالى اوصى نبيه يحيى وهو صبي فقال له ايش يا يحيى خذ الكتاب بقوة بقوة واتيناه الحكم صبيا - [00:03:00](#)

خذ دينك بقوة. وقال الله تعالى في قوم موسى وامر قومك يأخذوا باحسنها ساريك يا يحيى نعم اه خذ الكتاب بقوة وامر نعم اه نعم وامر قومك يأخذوا باحسنها. نعم - [00:03:21](#)

يا موسى اني اصطفتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين. وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعضة وتفصيلا لكل شيء فخذها بقوة وامرها وامر قومك يأخذوا باحسنها - [00:03:36](#)

وامر موسى وامر يحيى ان يأخذوا الكتاب بقوة ولهذا ابن عباس لما مات النبي صلى الله عليه وسلم انطلق الى اكابر الصحابة يطلب

عندهم العلم وقال يوماً لانصاري قم بنا نطلب العلم يا فلان - 00:03:53

قال ابن عباس تظن ان الناس يسألونك وابو بكر وعمر موجودين قال فتركته ايش لسان حال هذا الانصاري داعي اطلب العلم المشايخ موجودين قال ابن عباس فتركته فذهب يتتبع العلماء عمر ابو بكر - 00:04:09

زيد ابن ثابت وغيرهم حتى انه كان رظي الله عنه يأتي في القائلة ينام على عتبة العالم والتراب يسفي عليه في الحر ينتظر خروج الصاحب ولا يطرق عليه الباب فيقول له رحمة الله يا ابن عم رسول الله لو طرقت لو قلت لنا اتيناك قال العلم حق وان يؤتى - 00:04:29

على الجد من الصغر اثمرت ماذا؟ حبر الامة وترجمان القرآن وانت ايها الشاب لا تحقر نفسك تقول انا صغير والله المشايخ موجودين ترى هذى نفس كلمة الانصاري هذا الانصاري جاء بعد سنين - 00:04:48

وبعد ما مات ابو بكر وعمر عنمان بو علي وربما قبل ذلك فوجد ابن عباس يصدر عنه الناس في ستة او اكثر من ستة دروس في اليوم يأتيه اهل العربية واهل الشعر واهل التفسير واهل الحديث - 00:05:06

كلهم يريدون عنه يسطرون عنه فلما رأاه الانصاري قال هذا الفتى اعقل مني توک تفطن بعد ما مضت السنين هكذا اعمل اعمل لدنياك كانك تعيش ابدا. واعمل لاخرك كانك تموت غدا - 00:05:26

وهذا من معاني هذه الوصية النبوية ختاماً هذه الوصية في الزهد في الدنيا كان لها اثر عملي تطبيقي قال وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك خذ من صحتك لمرضك لانك لا تدرى ما الذي يعوقك لا تقول والله انا شاب احياناً الشاب يصاب - 00:05:46

اذا امراض تحول دونه دون ايش دون ان يفعل ما يريد. انظر يا اخي الى لحظات المرض اللي تمر بك يومين ثلاثة اربعة تجدك تريد ان تفعل اشياء ما تستطيع حتى قراءة قصص مفيدة ما تستطيع - 00:06:06

المرض انهك فكيف اذا تقدم بك السن؟ وكيف اذا هجم عليك مرض قد يكون مخوفاً عافانا الله واياكم ومن حياتك لموتك وهذه تقدم الكلام عليها ختاماً اقول ان هذا الحديث كان له اثر عظيم في حياة ابن عمر - 00:06:20

وذلك انه ادرك زماناً كان احق الناس فيه بالخلافة ولكنه زهد فيها زهد الانسان البخيل بالدرهم الذي انتهى تاريخه ونسخ العمل به زهد فيه رضي الله عنه وقد ادرك زمان معاوية و zaman ابنه - 00:06:38

ومع ذلك لم يتطلع نفسه لذلك وقد كان والله احق من غيره بها مهاجري وسابق الى غير ذلك مهاجري وكان افضل الموجودين في زمانه في تلك الحقب توفى رحمة الله سنة كم - 00:07:05

ثلاثة وسبعين تأثرت هذه الوصية فيه فلم يتطلع الى شيء كان رضي الله عنه مشتغلاً بالعلم بالتعليم بالدعوة الى الله عز وجل بالسعى الى وأد الفتن ما استطاع الى ذلك سبيلاً - 00:07:21

تعثرت فيه عملياً. ولهذا ايها الاخوة لا تحقرموا ما توصون به ابناءكم فان لم يكن ابناءكم من السن بحيث يتلقون الوصايا فلا تغفلوا وصايماكم المكتوبة الانسان يشرع له ان يكتب وصية حتى ولو لم يكن عليه حقوق - 00:07:40

يوصي اولاده فيها بالتوحيد كما اوصى يعقوب بنه ويوصي اولاده بمكارم الاخلاق يكبر ولدك فلا يذكر منك شيئاً الا ما يوجد في الوثائق الرسمية ربما من صورتك ولا يعرفك لكنه يقرأ الاحرف - 00:07:57

التي قد تكون نبراساً يسير عليه في حياته عن ابي محمد عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهمما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به. حديث حسن صحيح روينا في كتاب الحجة باسناد صحيح - 00:08:12

رويناه او رويناه كالهما صحيح ورويناه بمعنى ان عندنا في ذلك اسناداً ورويناه اي تلقيناه عن شيوخنا بالاسناد اليه وكتاب الحجة هذا الذي ذكره المؤلف وأشار اليه هو كتاب ابي نصر كتاب ابي نصر المقدسي رحمة الله - 00:08:35

حجۃ في اثار المحجة ورد في احاديث يعني هذا اللون من الاحاديث والمؤلف رحمة الله حكم عليه بأنه صحيح وما قاله فيه نظر بل قال ابن رجب رحمة الله من العلماء الكبار في - 00:08:57

الصناعة الحديبية قال ان تصحیح الحدیث هذا بعید جدا لماذا؟ لأن فيه عدة علل في هذا الحدیث علل هذا الحدیث فيه اه نعیم بن حماد المروزی وهذا الامام سبحان الله مع انه من ائمة السنة الكبار - [00:09:21](#)

کما قيل كان صلبا في السنة لكنه في الحدیث ضعیف عنده مناکیر وهو صاحب کتاب الفتنة التي يقص منها بعض الشباب احادیث ويلصقونها في الانترنت ويقول رواه نعیم ابن حماد في فتن. نفس نعیم ضعیف - [00:09:42](#)

نفس نعیم ضعیف فلا يعتمد على ما يذكره من جهة الاسانید الى النبي صلی الله عليه وسلم ما لم يثبت هذا الحدیث من طريق اخری وكذلك ايضا مع ضعفه اختلف عليه في اسناده كثيرا - [00:09:58](#)

عليه في اسناده كثيرا لو سمحت الثالثة ان فيه راويا يقال له عقبة بن اوس السدوسي وفيه جهالة واختلف عليه ايضا. فالقصد ان الحديث فيه علل كثيرة تمنع كما قال ابن رجب - [00:10:13](#)

ان يقال عنه صحيح ضعیف لا يصح هذا من يعني المستدرکات على الامام النووي رحمه الله في تقویته لهذا الحدیث واما معناه واما معناه فانه صحيح معناه صحيح فان الانسان لا يمكن ابدا - [00:10:34](#)

ان يتم ايمانه حتى يكون هواه ايش؟ تبعا لما جاء به الرسول. لماذا لان الانفس مجبولة على ماذا مجبولة على ماذا؟ او كما قال الله سبحانه وتعالى ان النفس لامارة بالسوء - [00:10:54](#)

ولها ميل الى المعاصي والى الركون ووالى اخره ولا يتحقق الايمان حتى يكون الهوى اذا تعارض مع الهدى حتى يكون الهوى تابعا والانسان مع الاوامر ما له الا ان يسلك مسلك الهدى او مسلك الهوى - [00:11:08](#)

قال الله عز وجل فان لم يستجيبوا لك اعلم ان ما يتبعون ايش؟ اهواءهم. ما في قسمة ثلاثة في فوائح سورة النجم والنجم اذا هوی ما ضل صاحبکم وما غوی وما ينطیق عن الهوى. اذا ينطیق عن ماذا؟ عن الهدى - [00:11:32](#)

ولهذا بعض الاخوة عفا الله عنهم حينما ينصح عن معصية متفق عليها حتى ما احيانا احد يقول مختلفها متفق عليها يقول يا اخي والله ما قصدي اعصي ما هو بقصد اتباع الهوى بس - [00:11:53](#)

ثم يبدأ يسبب يتكلم في العذر فنقول له القرآن صريح في ان من لم يتبع الهدى فهو متبع للهوى. شاء ام ابى فان لم يستجيبوا لك اعلم ان من يتبعون اهواءهم هي قسمة ثنائية - [00:12:09](#)

ما لم يكن عند الانسان شبهة تزال هذی تزال. فعلا بعض الناس قد يقول لك انا لا اتبع قولك يعني ليس عنادا لكن عندي شبهة عندي اشكال هنا يزال هنا يزال - [00:12:25](#)

لكن احد عنده الحق واضح والدليل بين ويقول لا اتبعوا الهوى نقول كذبت. او اخطأت بل هذا اتباع للهوى لهذا ينبغي للانسان ان يحذر من تقديم الهوى على الهدى. ومن تقديم العقل على النقل - [00:12:39](#)

فان العقل لا يجوز ابدا عند التعارض مع النقل في تعارضه هو في ذهن الانسان ان يقدمه على ماذا على النقل لماذا؟ لانه يستحیل في ذات الامر ان يتعارض العقل مع النقل - [00:12:55](#)

ابدا لانه كل من عند الله عز وجل لكن احيانا يقع اللبس عند الناظر كما تقدم معنا في تفسیر الشبهات. هي بالنسبة للناظر في الدليل لا فيما عند الله عز وجل فان الحق واحد - [00:13:12](#)

حال وحرام اشتباہ بالنسبة للناظر فإذا تعارض عندك عقل ونقل اقدم ماذا النقل لان عقلك محدود صغير مدركاتك محدودة ولا قدرة لك على الاحاطة بما انزله الله سبحانه وتعالى او فضلا عن ادراكه - [00:13:26](#)

فضلا عن ادراكه وما استقرت عقیدة السلف الا على مثل هذا الاصل وهو تقديم النقل على العقل فلما نشأت اقوام وطوائف حكمت العقل وقدمنته على النقل ظلت ضلالا مبينا واليوم تعود هذه الشیشنة من جديد - [00:13:45](#)

اعني تقديم العقل على النقل ويقول انا لي عاقل طيب عقلک انت الان يقول انا لي عقل افکر ما اقتنعت ما فهمت. نقول باي دین نسوس الناس؟ بعقلک ولا بعقل فلان وفلان وفلان - [00:14:09](#)

سافترض انت الان انك في مقام التوجیه لماذا نحصر الناس بعقلک؟ طيب لماذا تأخذهم بعقلی انا اذا ما دام عقلی وعقلک يتتفاوت

ب بهذا القدر فلنقدم النقل تفضل عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم - [00:14:22](#)

انك ما دعوتنى ورجوتنى غرفت لك على ما كان منك ولا ابالي. يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غرفت لك يا ابن ادم انك لو اتيتني بقرب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لاتيتك بقربها مغفرة. رواه الترمذى وقال - [00:14:47](#) حديث حسن صحيح. هذا الحديث رواه الترمذى من طريق كثیر بن فائد عن سعید بن عبید عن بكر ابن عبد الله المزني عن انس ابن مالك رضي الله عنه وارضاه - [00:15:08](#)

وكثير فيه آماقال يعني من يعني المؤاخذات انه لا يعرف هذا الحديث الا من طريقه وقد وقع فيه اختلاف في رفعه ووقفه لكن ليس الضعف الذي فيه شديداً ولهذا يعني قال ابن رجب رحمة الله - [00:15:18](#)

ان اسناده لا يأس به لكن لا يخلو من ضعف وهو الحديث الثالث من احاديث الأربعين من احاديث الأربعين من احاديث ايش؟ القدسية يكون في الأربعين كم حدث قدسي؟ ثلاثة ثلاثة وهذا الحديث فيه بيان - [00:15:39](#)

طرق المغفرة اه حدث ابن عباس وحدث ابي ذر يا عبادي حدث ابن عباس ان الله كتب الحسنات واللي بعده آما هو الحديث اللي بعده - [00:15:56](#)

من هذا لولي النعم حدث الاولى و يكون هذا الرابع لكن قلنا حدث ابن عباس صياغته ليست على آنمط الاحاديث الاخرى فنقول ثلاثة حدث ونصف طيب نقول هذا هو الحديث الثالث او الرابع - [00:16:17](#)

وهذا الحديث فيه بيان اسباب مغفرة الذنوب وهذا الحديث فيه بيان اسباب مغفرة الذنوب وهنا تتكرر معنا ماء التي شنناها قبل قليل فما نوع ماء هنا مصدرية الى اخره - [00:16:32](#)

شرطية والمعنى لانه قال الله سبحانه وتعالى هنا يقول ما دعوتنى شرطية والمعنى متى ما دعوتنى او اذا دعوتنى هنا عندنا ماء عندنا فعل الشرط عندنا جوابه عندنا جوابه - [00:16:54](#)

ويابن ادم هنا الخطاب وجه للادميين بان جنس الرجال افضل من جنس الجن تبين فيه ثلاثة اسباب للمغفرة اولها الدعاء يتعلق بالله عز وجل والادلة فيه كثيرة جداً يضيق المقام عن ذكرها ادعونى استجب لكم الى اخره - [00:17:16](#)

فدعاء الله اذا كان باخبارات وحضور قلب وانكسار وما يعني يحتفل بحال الانسان حال الدعاء له اثر كبير في اجابته وقد تقدم معنا في حدث الرجل يطيل السفر اشعت اغبر - [00:17:40](#)

السبب الثاني سؤال الله عز وجل المغفرة بخصوصها عندنا الدعاء لا يختص بطلب مغفرة الذنوب. قد يكون الانسان يتطلب حوائج لكن الثاني طلب المغفرة والستر وزوال اثر الذنب في الدنيا والآخرة - [00:17:57](#)

غرفت لك ثم استغفرتني غرفت لك نلاحظ لو بلغت ذنوبك عنان السماء يغفرها الله قال الله عز وجل ورحمتي وسعت كل شيء والسبب الثالث التوحيد وهو من اعظم اسباب مغفرة الذنوب - [00:18:17](#)

قال يا ابن ادم لو اتيتني بقرب الارض يعني بملئ الارض ملء الذنوب خطايا اذا اتيتك ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً شرك اكبر ولا شرك اصغر الحلف بغير الله عز وجل ونحو ذلك ليس التمام - [00:18:39](#)

اذا سلم الانسان من هذا فان هذا على رجا مغفرة من الله عز وجل لقوله لاتيتك بقربها ايش مغفرة وهذا لا شك انه دليل على بركة التوحيد واثره وهو كذلك وقد ساقه الامام المجدد رحمة الله - [00:19:04](#)

هذا الحديث في باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب ولهذا اذا تكررت يا اخ عشان ولهذا ذكر اه ولهذا يوجد يمتن الله سبحانه وتعالى يوم القيمة على اناس من اهل التوحيد بان يدخلوا الجنة بغير حساب ولا عذاب. مع وجود بعض الذنوب والمعاصي عليهم - [00:19:26](#)

واناس يغفر الله عز وجل لهم في ذلك اليوم تكرماً منه ولو لم يكن ايه الاخوة من فضائل التوحيد اسأل الله ان يميتنا واياكم عليه الا انه لا يبقى احد معه اصل التوحيد والايمان في النار مخلدا - [00:19:58](#)

حتى وان عذب عذابا اه في النار سنوات او اه مدها طويلة لو لم يكن في التوحيد الا هذا لكان حريا بالمؤمن ان يتثبت به وان يدعوا الله عز وجل ان يميته عليه - 00:20:15

كما انه لو لم يكن للشرك سوء آثر الا الخلود في النار اعني الشرك الاكبر فكان المؤمن حريا ان يخاف يقول قائل اخاف الحمد لله انا موحد واقول استمع لقول الله عز وجل - 00:20:30

واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا واجنبي وبني ان نعبد الاصنام قال ابراهيم التيمي رحمه الله ومن يأمن البلاء بعد ابراهيم بعض الناس يقول انا موحد انا طالب علم انا صالح انا انا - 00:20:49

لكن وان قلت ذلك فانك انت ممن قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم ان قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن اسأل الله عز وجل بمنه وكرمه ان يميتنى واياكم على التوحيد والسنة. اسأل الله عز وجل ان يتوفانا واياكم وهو راض عننا. اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام توفنا وانت راضي عنا. واختتم لنا - 00:21:09

بالحسنى اللهم احسن قدومنا عليك ومنقلبنا اليك واجعلنا يا ربنا ووالدينا وزواجهنا وذرياتنا من اهل الجنة يا ربنا لا تفرق معنى هذا الا بذنب مغفور وعمل متقبل مبور. انك يا ربنا سميع مجيب الدعاء. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده رسوله - 00:21:30

لنبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:21:50